



مدينة الملك فهد الطبية  
King Fahad Medical City

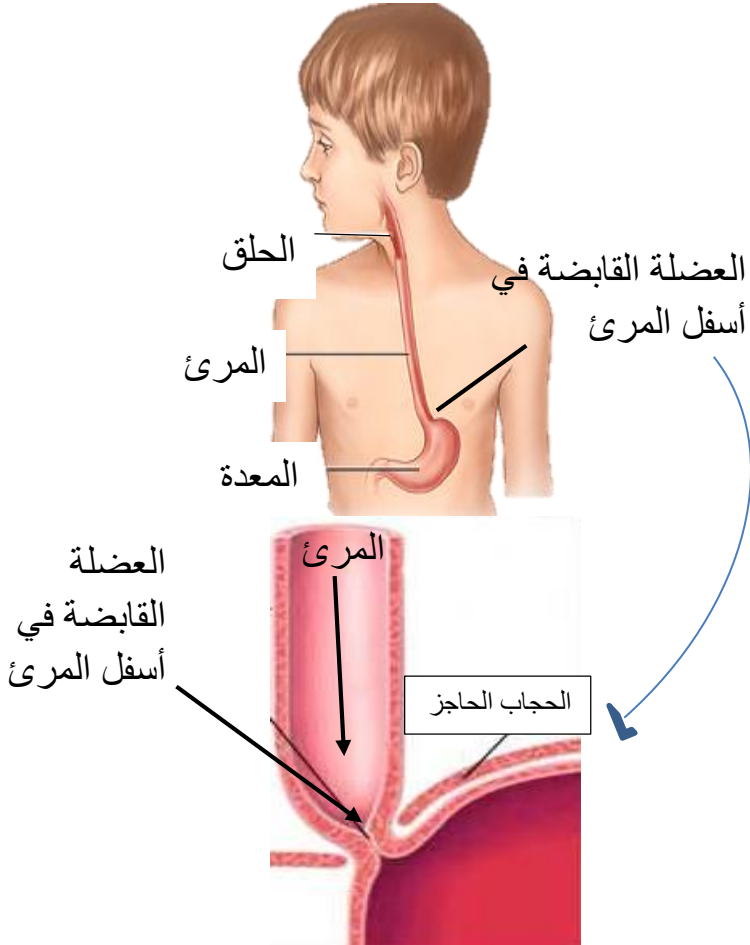


ارتجاع حامض المعدة المريئي

Gastroesophageal Reflux

## قناة الجهاز الهضمي:

تبدأ قناة الجهاز الهضمي من الفم وتنتهي بفتحة الشرج. يدخل الطعام الفم ليتم مضغه وكسره جزئيًا بواسطة الأسنان ثم يدفع اللسان الطعام للمريء عن طريق البلع ليمر عبر العضلة القابضة الموجودة أسفل المريء، حيث تفتح العضلة القابضة لتسمح بمرور الطعام للمعدة ثم تنغلق العضلة القابضة لمنع رجوع الطعام و عصارة المعدة الحامضة إلى المريء. قد يصاب بعض الأطفال بارتخاء العضلة القابضة لديهم، مما يؤدي إلى ارتجاع حامض المعدة المريئي ورجوع الحامض والطعام مرة أخرى للمريء ومن ثم تقيؤه خارج الفم.



صورة مكبرة للعضلة القابضة في أسفل المريء

## ما هو ارتجاع حامض المعدة المريئي؟

هو عودة الطعام والأحماض من المعدة إلى أعلى المريء و يسمى في هذه الحالة (ارتجاع داخلي) وإذا خرج عن طريق الفم يسمى تقيؤ "استفراغ".

## ما هي أعراض ارتجاع حامض المعدة المريئي؟

تكون أغلب حالات الارتجاع المعدي المريئي من الدرجة البسيطة ، والتي تظهر على شكل تقيؤ بسيط بعد الرضاعة. وعند استمرار الطفل بالنمو الطبيعي دون وجود أي من المضاعفات (الآت ذكرها بعد قليل).  
وتعد هذه الدرجة البسيطة من الارتجاع المعدي المريئي غير مرضية و لا تستدعي قلق الوالدين ولا تحتاج إلى علاج، وفي معظم الحالات يتوقف الارتجاع عندما يكبر الطفل ويبلغ 9 أشهر إلى 12 شهراً من العمر.

## و تستثنى بعض الحالات عند إصابتها ببعض أو جميع الأعراض التالية:

- وجود ألم أو حرقة في منتصف الصدر. يستطيع الأطفال الكبار التعبير عن ذلك، أما الأطفال الرضع أو الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة والذين لا يتكلمون للتعبير عن أنفسهم، فربما يعبرون عن الألم بالبكاء أو تقوس الظهر بعد تناول الوجبة.
- الإصابة بالتهاب أو التقرحات في المريء بسبب الارتجاع المعدي و يدل على ذلك وجود الدم في القيء الذي يطرده الطفل.
- قد يعاني بعض الأطفال من التهابات متكررة في الرئتين، بسبب تسرب العصارة أو الطعام المرتجع من البلعوم إلى الحنجرة والرئتين، مما يسبب الإصابة بالالتهاب الرئوي. وهذه حالة شائعة لدى الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة والذين يعانون من مشاكل في البلع.

- ضعف النمو و فقدان الوزن بسبب القيء المستمر بعد الوجبة والذي يؤدي إلى فقد الطفل الكثير من السعرات الحرارية.

## كيف يتم تشخيص ارتجاع حامض المعدة المريئي؟

لا تحتاج حالات الارتجاع المعدي المريئي من الدرجة البسيطة إلى عمل فحوصات، لأن التشخيص يتم بسهولة من المعلومات التي يحصل عليها الطبيب من الوالدين أثناء أخذ التاريخ المرضي.

أما في حالات ارتجاع الحامض المعدي المريئي المصاحب بأحد المضاعفات السابق ذكرها، فإن هناك العديد من الفحوصات التي يطلبها الطبيب للتشخيص أو التأكد من الارتجاع و مضاعفاته.

تشمل هذه الفحوصات ما يلي:

■ **تصوير الجهاز الهضمي العلوي باستخدام مادة الباريوم الملونة:**

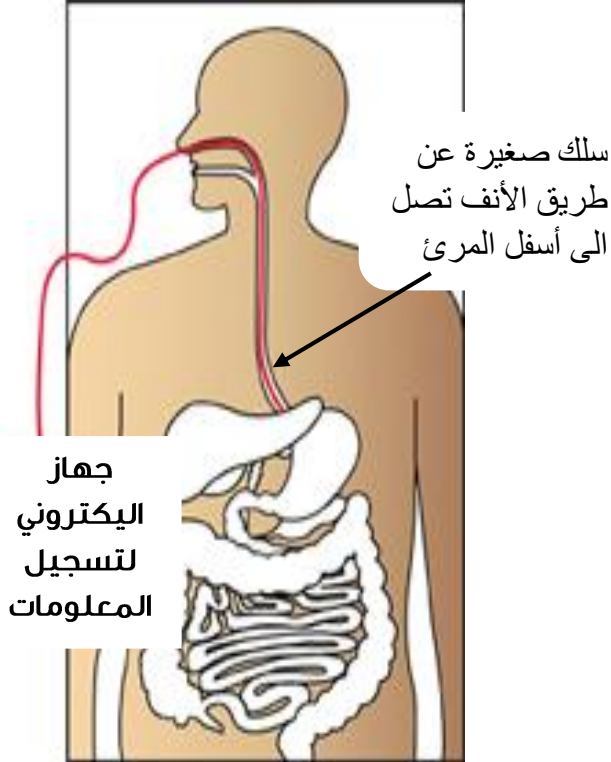
يبتلع الطفل كمية صغيرة من سائل الباريوم الملون (أو عن طريق أنبوبة في الأنف) وتجرى الأشعة السينية، لمشاهدة الباريوم عندما ينتقل إلى المعدة والأمعاء. يتم عمل هذه الأشعة للتأكد من عدم وجود تضيق أو التواء في القناة الهضمية والتي قد تكون سبباً في التراجع. وتتم هذه الدراسة في قسم الأشعة.

■ **قياس نسبة حموضة المريء :**

يتم وضع سلك صغيرة (قطره 2 ملم) عن طريق الأنف و يوجه إلى أسفل المريء مع جهاز استشعار للحامض في أسفل السلك (انظر الصورة). يقيس جهاز الاستشعار ارتجاع الحامض الذي يصل إلى

المريض لمدة 24 ساعة.

يتصل الطرف الآخر للسلك خارج الأنف بجهاز (في مثل حجم اليد) يسجل المعلومات خلال 24 ساعة. ويتم عمل هذا الفحص أثناء تنويم الطفل في المستشفى لمدة 24 ساعة أو خارج المستشفى. من الممكن أن يمارس الطفل حياته الاعتيادية من أكل وشرب و حركة خلال فترة الفحص.





## ■ منظار المريء:

يكشف هذا الفحص عن مدى الضرر أو الالتهاب في المريء، والذي يمكن أن يكون سببه الارتجاع. يعمل المنظار تحت تخدير كامل فلا يشعر الطفل بأي ألم. يتم تمرير منظار صغير عن طريق الفم إلى المريء، للبحث عن أي تهيج أو التهاب ويتم أخذ عينة من أنسجة المريء للتحقق من وجود التهاب في المريء أو عدمه.

كيف يتم علاج ارتجاع حامض المعدة المريئي

### يتم علاجه باستخدام الطرق التالية:

- تكثيف الحليب و وضع الطفل في وضع الجلوس أثناء وبعد الرضاعة (انظر الصورة).
- يتم تكثيف الحليب بإضافة ملعقة سيريلاك أو المثقل المعروف بـ ثكن أب (Thicken up) حسب

## تعليمات أخصائية التغذية.

- مضاد الترجيع و المسمى بـ الدومبي (Motilium).
- مضاد الحموضة و المسمى بـ أومبرازول (Omeprazole).

■ يستجيب معظم الأطفال المصابين بالارتجاع للعلاجات السابقة ذكرها. و عند فشل العلاج

باستخدام الأدوية يتم اللجوء إلى الإجراء الجراحي (ثني أو ربط أعلى المعدة).

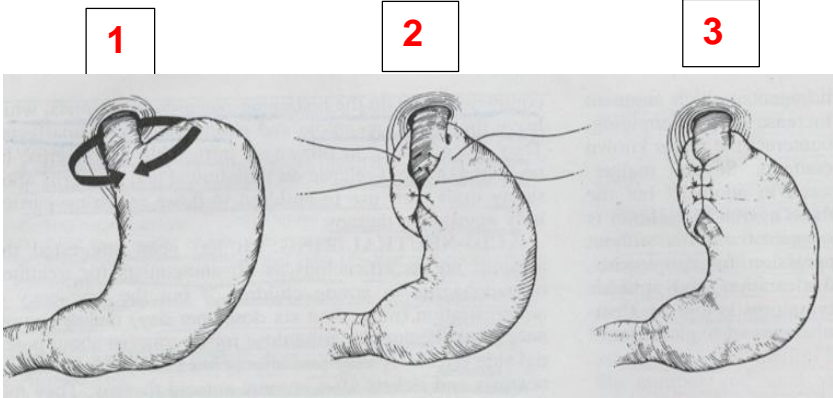


### ماهي عملية ثني أو ربط أعلى المعدة ؟

هو الإجراء الذي يقوم بمنع الارتجاع. ويتم ذلك عن طريق لف الجزء العلوي من المعدة حول الجزء الخارجي من المريء (انظر الصورة). و يمكن تنفيذ هذا الإجراء

من خلال عملية جراحية أو بمساعدة منظار البطن.  
تسمح عملية ربط المعدة للطعام بالوصول للمعدة و  
لكنها تمنع ارتجاع الطعام من المعدة إلى المرئ مرة  
أخرى.

عادة ما يتم عمل ربط المعدة أثناء عملية أنبوب  
التغذية للأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة والذين  
يعانون من ارتجاع حامض المعدة المريئي.



# لأن الوعي وقاية ..

إدارة التثقيف الصحي

قسم أمراض الجهاز الهضمي – مستشفى الأطفال



HEM2.16.000290

